

المحاضرة التاسعة: الإتجاهات

١. مفهوم الإتجاهات :

تعددت تعاريف الإتجاهات تعددا كبيرا، واختلفت فيما بينها اختلافا كبيرا وهذا الاختلاف مرده الإطراء لأصحاب هذه التعاريف .

يعرف ألبورت (١٩٣٥) **ALBORT** الإتجاه بأنه " حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي والنفسي ، تنتظم من خلاله خبرة الشخص ، وتكون ذات تأثير توجيهي أو دينامي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تستشير هذه الاستجابة .

فألبورت يرى أن الإتجاه استعداد يتكون من خلال تجارب الفرد وخبراته ، والذي يؤثر في سلوكه واستجاباته للموضوعات والمواقف البيئية المختلفة . عبد الفتاح دويدار، ١٩٩٤ عن (معمرى ، ٢٠٠٨ ، ص ٢٩)

الإتجاه النفسي هو مجموعة استجابات القبول أو الرفض إزاء موضوع اجتماعي جديلي، ومعنى ذلك أنه نزعة إلى الشعور والتفكير والفعل بطريقة معينة ، وتعتبر المعتقدات والآراء والقيم و التعصبات أنواع معينة من الإتجاهات النفسية الاجتماعية متعلمة أو مكتسبة وليست موروثة أو فطرية ، ويبدأ تعلمها في مرحلة الطفولة المبكرة. (جابر، ١٩٨٥)

كذلك يعرفه بوجاردوس (١٩٣١) **BOGARDUS** بأنه : " الميل الذي يوجه السلوك قريبا من بعض عوامل البيئة أو بعيدا عنها ، ويضفي عليها معايير موجبة أو سالبة تبعا لجاذبيتها أو النفور منها " . نلاحظ من هذه التعاريف أنها اعتبرت الإتجاهات بمثابة ميل أو نزوع للاستعداد نحو الاستجابة، وأنها موجهة للسلوك المرتبط بالبيئة ، كما تضيفي على الإتجاه المعايير الاجتماعية ، سواء كانت ايجابية أو سلبية ، والتي ترتبط بمدى قرب أو بعد الإتجاه عنها.

لذلك من خلال ما سبق، يلاحظ أن الإتجاهات تلعب دورا مهما في استجابات الأفراد المختلفة للمثيرات، التي يتعرض لها الإنسان في حياته، حيث أن الإتجاهات تنظم العمليات الانفعالية و الإدراكية و المعرفية ، وتعمل على أن يقوم الفرد باتخاذ السلوك الملائم والمناسب . وتعمل على توجيهه في هذا الجانب ، وتساعد على اتخاذ القرارات المناسبة في المواقف المختلفة. (ظرفان، ٢٠٠٣)

٢- مراحل تكوين الإتجاهات :

يتكون الإتجاه عند الفرد وينمو ويتطور من خلال تفاعل هذا الفرد مع محيطه بعناصره ومقوماته وأصوله، وبهذا المعنى يصبح الإتجاه في حد ذاته سلبيا أو ايجابيا هو دليل على نشاط الفرد وتفاعله مع محيطه،

وعلى هذا الأساس فعملية تكوين الاتجاهات لدى الفرد لا تتم دفعة واحدة وإنما تمر عبر مراحل ذكرها (الزغبي) على النحو التالي:

أ- **المرحلة الإدراكية المعرفية** : يدرك الفرد موضوع الاتجاه من خلال اتصاله واحتكاكه بالبيئة الطبيعية والاجتماعية المحيطة به ، فيبدأ بالميل إلى تكوين اتجاهات نحو الأشخاص كالإخوة والأصدقاء وبعض الأشياء مثلاً .

ب - **المرحلة التقييمية**: يبدأ الفرد بإجراء عمليات تقويمية مستمرة لخبراته المكونة لإطاره المرجعي، والتي اكتسبها من خلال تواصله مع الأشخاص الآخرين أو الموضوعات، وفي هذه المرحلة يتجلى الاتجاه على شكل ميل نحو ما أدركه في المرحلة السابقة سواء بالسلب أو الإيجاب

ت- **المرحلة التقريرية** : ويرى الزغبي (١٩٩٩) أنها آخر مرحلة يتم إصدار القرار على نوعية علاقته بهذه العناصر والمثيرات ، وتعتمد هذه المرحلة على مدى استقرار وثبات الميل والتفضيل الذي كونه الفرد عن الأشخاص والموضوعات الموجودة في محيطه ، وفي هذه المرحلة يكون الاتجاه النفسي لدى الفرد قد تكون وتطور حتى يصل إلى الصورة الأخيرة التي يستقر عليها سواء كان الاتجاه إيجابياً ام سلبياً. (حدي، ٢٠١١)

٣- علاقة بعض المفاهيم النفسية بالاتجاهات :

أ- **الاتجاه و الرأي** : يرى محفوظ(١٩٩٩) أن الرأي يشير إلى التعبير اللفظي الذي يعتنقه الفرد ، حيث أنه يعبر عن موقف محدد نحو موضوع أو مشكل ما قد ينتهي بانتهاه هذه المشكلة ، أما بالنسبة للاتجاهات فيبقى دورها في التأثير على سلوك الإنسان بغض النظر عن الموضوع أو المشكلة. (صافي، ٢٠١٢، ص٢٣)

ب- **الاتجاه والاهتمام** : تعد الاهتمامات أكثر تحديد وخصوصية من الاتجاه ، وغالبا ما تكون موجبة ، في حين أن الاتجاهات قد تكون موجبة أو سالبة أو محايدة.

ت- **الاتجاه والعاطفة والتعصب** : تقتصر العاطفة على الجانب الشعوري الوجداني، إضافة إلى أنها شخصية وذاتية ، بينما يقوم التعصب على أساس شحنة انفعالية عادة ما تكون جد مبالغ فيها لدرجة أنها تجعل الفرد لا يستطيع توخي الحذر والموضوعية والمنطق في تفكيره، وإصدار أحكامه على الأشياء، أما الاتجاه فهو أكثر موضوعية إذ يحتوي على جوانب عقلية ومعرفية وإدراكية وسلوكية .

ث- **الاتجاه والقيم** : يرى أوبنهايم (١٩٧٠) oppenheim : أن الاتجاه عبارة عن مجموع الآراء المتراكمة حول قضية أو موضوع ما خلال حياة الفرد ، وتتكون القيمة نتيجة ترابط الاتجاهات و بعد ثباتها .بوظريفة وآخرون، ٢٠٠٨.(نفس المرجع، ص٢٣)

ج- الاتجاه والاعتقاد: الاعتقاد هو ميل إلى فعل يعتمد عليه الفرد في الاستجابة، أما الاتجاه فهو وصف للشئ أو الموقف تبعاً للقبول أو الرفض، فهو عبارة عن إحساس تجاه بعض الموضوعات .

قائمة المراجع:

- حمزة معمري (٢٠٠٨) العلاقة بين اتجاهات الموظفين نحو المهنة والالتزام التنظيمي، رسالة ماجستير غير منشورة في علم النفس التنظيم والعمل، جامعة الجزائر
- جابر عبد الحميد جابر، صفاء الأسعر وإبراهيم قشقوش (١٩٨٥) مقدمة في علم النفس، (ط ١)، دار النهضة العربية، القاهرة.
- ظرفان بن ناصر الصقور (٢٠٠٣) اتجاهات العاملين في قطاع الدفاع المدني نحو العمل الميداني ، رسالة ماجستير غير منشورة ، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية ، السعودية
- ظرفان بن ناصر الصقور (٢٠٠٣) اتجاهات العاملين في قطاع الدفاع المدني نحو العمل الميداني ، رسالة ماجستير غير منشورة ، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية ، السعودية
- حميدة حدي (٢٠١١) اتجاهات الأساتذة والتلاميذ والأولياء نحو الدروس التدميعة الخاصة ، رسالة ماجستير غير منشورة في علوم التربية ، جامعة الجزائر
- محمد صابي (٢٠١٢) اتجاهات عمال القطاع العام نحو قانون الوظيف العمومي أمر (٠٦-٠٣) وعلاقته بالرضا المهني ، رسالة ماجستير غير منشورة في علم النفس تنظيم وعمل ، جامعة الجزائر